مجلة البدر

مجلة عربية ثقافية إخبارية شاملة

العنوان: الأستاذ ناصر بابوخاري مكتب رقم 6جامعة بشار-الجزائر

reskodorat@maktoob.com

مجلة البدر العدد 03 شهر جويلية سنة 2009 م صفحة 17-25

تقديم

إن البشر في غالبيتهم يفكرون فيما لا يملكون و ينظرون إلى مافي أيدي غيرهم ولا يشكرون الله على ما عندهم و هذا أحد أعظم سبب شقائهم فهم في حياتهم يركزون على الجزء المظلم منها و لا ينظرون إلى الاشراقة التي تمنحهم الأمل و التفاؤل للعيش بسعادة في كل مراحل هذه الحياة، يقول الرسول صلى الله عليه و سلم "من أصبح و الاخرة همه، جمع الله شمله و جعل غناه في قلبه واتته الدنيا و هي راغمة، و من أصبح و الدنيا همه، فرق الله عليه شمله، و جعل فقره بين عينيه، و لم يأته من الدنيا إلا ما كتب له"

إن الانسان ليتميز عن غيره بهذه القدرة على ضبط حياته و توجيه سلوكاته و اتخاذ قراراته و التخطيط لمستقبله ، إنه يملك هذه الإرادة على التغيير و هو إطلاقا ليس مجبرا على الظروف المحيطة به و هو المسؤول الوحيد عن رفضها أو التكيف معها، إن كل نفس بما كسبت من أعمال الشر والسوء محبوسة مرهونة بكسبها،لا تفك حتى تؤدي ما عليها من الحقوق والعقوبات يقول عز و جل "كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ". وفي اية أخرى "قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ"

يقول أحد النفسانيين : إن الإنسان المتفائل يسعد مع ثلاث نعم : نعمة كانت ثم زالت فهو يذكرها ويشكر الله عليها ، ونعمة يعيشها عمليا ويسعد فيها ومعها ، ونعمة يرجوها فيعمل لها بكل تخطيط وكفاح وكله أمل أن يصل إليها . والإنسان المتشائم يشقى مع ثلاث نعم : نعمة كانت فهو يتحسر عليها ؛ لأنه لم يعرفها إلا بعد زوالها ، ونعمة هو فيها فلا يراها و لا يعترف فيها ولا يشعر بها، ونعمة كبرى يعيش أحلاما يقظة معها دون عمل لأنه مشغول فكراً ومنهك عصبياً بالآم الحسرة على الماضي الغائب والشكوى من مرارة الحاضر .

فتفاءل أخي وعش الحياة كما هي طيبة رضية بهية...

تجدون في هذا العدد :

المنهجية التربوية:
تأملات في قصة موسى
مع الخضر عليهما السلام